

831 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وبالمعاد قن بلا تردد ولا ادعى علم بوقت الموعد لكننا نؤمن من غير امتراب كل ما قد صح عن خير -

00:00:02

من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واشرط لها قوله وبالمعادي هو وهو المراد الى الله عز وجل. وهو عندك الف بعد الراء وهو المراد بالف بعد الراء؟ ايه. لا زايده -

00:00:27

وهو المرد احسن الله اليك وهو المرد الى الله عز وجل والایاب اليه ايقن اي استيقن بذلك يقينا جازما بلا تردد هذا هو الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر وما يدخل فيه -

00:00:49

قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوفون وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة -

00:01:08

والكافرون هم الظالمون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:01:33

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى لانفسنا طرفة عين اما بعد فهذا بيان وتفصيل لما يتعلق بالركن الخامس من اركان الايمان الستة -

00:01:53

هو الايمان باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر ظابطه الذي يجمعه هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت مما اخبرت به رسول الله ولهذا فان القبر وما فيه هو اول منازل -

00:02:19

الاخرة ومن مات قامت قiamته وبدأت اخرته واليوم الاخر هو يوم الحساب ويوم المرد الى الله سبحانه وتعالى وله اسماء كثيرة في وردت في القرآن ووردت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكلها اسماء دالة على مسميات وحقائق -

00:02:43

تتعلق بذلك اليوم فما من اسم منها تطلق على اليوم على اليوم الاخر في القرآن او في السنة الا وله معنى يتعلق بحال من احوال ذلك اليوم العظيم فيقال له يوم الميعاد -

00:03:25

او المعاد ويوم التغابن واليوم الاخر ويوم التقاد الى غير ذلك من اسمى التي هي عائدة لمعنى وحقائق كائنة وحاصلة في ذلك اليوم العظيم ويقال له المعاد مثل ما قال المصنف هنا وبالمعادي ايقن -

00:03:48

لان الناس يعودون فيه الى الله يعودون فيه الى الله سبحانه وتعالى ويردون الى اليه سبحانه وتعالى ليجزي الا محسنة باحسانه والمسيء باساءتهم قال تعالى انه يبدئ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط -

00:04:21

والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون وقال ليجزي الذين اسأعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى لتجزى كل نفس بما تستحق فهو يوم يرد فيه -

00:04:57

العباد الى الله ويعودون الى الله سبحانه وتعالى للمجازاة والمحاسبة ولهذا من اسمائه كما سيأتي يوم الدين وادين الحساب وما ادراء ما يوم الدين يوم الدين اي يوم الحساب يوم المجازاة على الاعمال -

00:05:19

وكل عامل يلقي في ذلك اليوم عمله كله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من عمله الا استوعبها واحصاها قول المصنف رحمة الله تعالى ايقن بلا تردد اهذا الحد - 00:05:45

وهو الایمان الجازم لا بد منه والا بدونه لا يكون المرء مؤمنا فالایمان لا بد فيه من اليقين الجازم بلا تردد فاذا وجد التردد لا يكون هذا ايمانا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - 00:06:12

لم يربابوا لابد من انتفاء الريب هو التردد والشك لابد من انتفاءه فاذا وجد الريب او التردد فما ثمة ايمان ولهذا قال العلماء ان الایمان باليوم الآخر على مرتبتين - 00:06:42

الاولى الامام الجازم وهو هذا الذي قال عنه فالمصنف ايقن بلا تردد وهذا حد في الایمان لابد منه ان انتفى لا يكون ايمان والمرتبة الثانية وهي اعلى واعظم وهي الایمان الراسخ - 00:07:10

وهي الایمان الراسخ الایمان المتمكن من القلب الذي عمر القلب بحيث يكون العبد حاضر في ذهنه هذا اليوم في كل احواله يعد له العدة ويهيئ له الزاد ويحاسب نفسه متذكرا ذلك اليوم - 00:07:34

فاتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فهذا يقال له الایمان الراسخ وهو اعلى شأننا وكلما قوي الایمان بل اليوم الآخر في القلب وعظم حضوره في القلب كان ذلك موجبا لصلاح العبد وحسن - 00:07:59

التهيؤ والاستعداد لذلك اليوم العظيم قال الشيخ رحمة الله عليه في تعريف هذا الركن من اركان الایمان قال وهو وهو الایمان باليوم الآخر وما يدخل فيه وما يدخل فيه من احسن ما يقال في التعريف ما ذكرته سابقا الایمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:08:24

القبر وفتنته وعداته نعيمه والبعث والتسرور والحضر وكل التفاصيل التي تتعلق بذلك اليوم مما جاء في القرآن او في السنة فانه آآ فان الایمان به من الایمان باليوم الآخر قال عز وجل وبالآخرة هم يوقنون - 00:08:57

هذا شاهد لقوله بلا تردد هم يوقنون ان يقينا جازما لا تردا فيه. وهذه صفة اهل الایمان وقد ذكر عز وجل في هذا السياق من صفتهم اولا الایمان بالغيب والایمان بالغيب هو الایمان بكل ما غاب عنهم مما اخبرت به رسول الله - 00:09:31

ومن ذلك ما يتعلق باليوم الآخر والتفاصيل التي وردت في القرآن ووردت في السنة نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. وقال هذه الآية هي التي اه - 00:09:56

اه تسبيق آية الكرسي اعظم آية في كتاب الله عز وجل فجاء بين يدي اعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى آآ التذكير بهذا اليوم العظيم فذكر هذا اليوم العظيم ثم ذكر بعده آية الكرسي - 00:10:30

التي اخلصت للتوحيد وذكر البراهين ودلائله وهذا فيه ان التوحيد هو اعظم ما تكون به النجاة في ذلك اليوم هذا فيه ان التوحيد هو اعظم ما تكون به النجاة في ذلك اليوم الذي لا اه الذي لا بيع فيه ولا خلة ولا - 00:10:53

فلا نجاة في ذلك اليوم الا بهذا التوحيد الذي لا اه الذي لا بيع فيه ولا خلة ولا الذى ينفق ما له رثاء - 00:11:18

الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رثاء - 00:11:43

الناس ولا يؤمنوا بالله واليوم الآخر. فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين. لا يؤمنوا ولا يؤمنوا بالله اي المعبد المقصود الملزم - 00:11:43

الى وانا باليوم الآخر الذي هو يوم الجزاء على العمل. وكثيرا ما يقرن بين هذين الایمانين. الایمان بالله والایمان باليوم الآخر في مقام

الترغيب او في مقام الترهيب نعم وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قال واتقوا - 00:12:03

يوما ترجعون فيه الى الله. هذه الآية الكريمة كما جاء عن جماعة من السلف ابن عبد الله ابن عباس وغيره هي اخر ما نزل على نبينا علي هي اخر ما نزل على نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:12:35

قيل انها نزلت عليه قبل وفاته بتسعة ايام وقيل بثلاثين او واحد وثلاثين يوما. فهي اخر ما نزل اه على نبينا الكريم عليه الصلاة

والسلام. وهي في التهيئة والاستعداد لهذا اليوم العظيم يوم الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى - 00:12:54

الذى توفي فيه كل نفس ما كسبت اي من عمل صالح او عمل سيء ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى نعم
قال رحمة الله تعالى وقال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - 00:13:21

اولوا الالباب ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا رب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. نعم الشاهد جامع الناس ليوم لا رب فيه. وهو - 00:13:49

اليوم الآخر الذي يجمع فيه الاولون والاخرون. نعم. قال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا رب فيه او فيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال تعالى والذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ومن يكن الشيطان له - 00:14:09
قرينا فسأء قرينا. وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله. الآيات وقال تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا رب فيه. ومن اصدق من الله حديثا - 00:14:37

آآ وقال تعالى من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرف الاية حرف الاخرة ما يقدم من عمل ينال عليه العبد في الاخرة من ثواب الله عز وجل المظاعف للمؤمنين فالحسنة بعشر امثالها - 00:15:00

الى سبع مئة ظعف الى اطعاف كثيرة نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون.
يعمون دون اي حائزون متددون نعم في غيرهم وضلالهم نعم - 00:15:29

وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى ان الساعة اتية
اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدق عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضي. فلا يصدق عنها. هذا حقيقة معنى عظيم
مهم - 00:15:53

آآ يتعلق باليوم الاخر فكم هي الامور التي تصد الانسان عن اه ذلك اليوم وتصرفة عما ينبغي ان يكون عليه منا تهيئة استعداد لذلك
اليوم العظيم فان كثير من الناس لا يزال يصد ويلهى - 00:16:21

يشغل الى ان يفجأه الموت وهو غير مستعد ولا متهيأ لذلك اليوم العظيم بل هو مسدود عنه مصروف نعم قال رحمة الله تعالى وقال
تعالى وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:16:51

وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين وقال تعالى قل عسى ان يكون ردع لكم بعض الذي تستعجلون ردها قربا. وما
يدريك لعل الساعة تكون قريبة. هو بهذا المعنى. نعم - 00:17:14

وقال تعالى في الاية الاخرى قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم
صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون - 00:17:31

فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون وقال تعالى ان في ذلك لايلاة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وما نؤخره الا لاجل محدود وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. ولا مولود هو جاز عن والده شيئا
- 00:17:52

ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. نعم وفيه ايضا يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم - 00:18:23

وقال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. نعم لا تغرنكم الحياة الدنيا اي بملهياتها
وشواغلها فتصدكم عن ذلك اليوم الاستعداد له ولا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان قال بعدها ان الشيطان لكم -
00:18:46

عدو فاتخذوه عدوا. نعم قال تعالى انما توعدون لاتوا وما انت بمعجزين وقال تعالى اتي امر الله فلا تستعجلوه وقال تعالى امن هو
قانت هذا امر الله امر مصدر مضاد الى الله عز وجل - 00:19:14

والقاعدة عند العلماء ان المصدر اذا اضيف الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به الاثر حسب السياق هنا اطلق الامر واريد

المأمور الذي هو اليوم الآخر نعم - 00:19:38

وقال تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه في قنوطه آآ سجوده عبادته حاضر في قلبه هذا اليوم حاضرون في قلبه هذا اليوم. وي العمل على اصلاح عمله والاحسان في عبادته يحذر - 00:19:58

اه ذلك اليوم بين رجاء وخوف يحذر الاخرة وفي الوقت نفسه يرجو ورحمة الله سبحانه وتعالى له في ذلك اليوم وان يتغمده الله عز وجل برحمته نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ان الساعة لاتية لا رب فيها ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون - 00:20:25

وقال تعالى فاصبر صبرا جميلا انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا الايات وقال تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون. الايات وقال اذا وقعت الواقعة الى اخر السورة وقال تعالى يوفون بالذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا. الى اخر السورة - 00:20:57

وقال تعالى والذاريات ذروي فالحملات وقرأ. فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع. الدين الحساب. نعم وقال تعالى انما توعدون الواقع فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت - 00:21:29

واذا الرسل اقتتلت اي يوم اجلت ليوم الفصل؟ ويل يومئذ المكذبين الى اخر السورة والتي تليها سورة ماذا هذه المرسلين. المرسلات والتي تليها والتي تليها والتي تليها والتي تليها والتي تليها والتي تليها - 00:21:57

والتي تليها والتي تليها هذه السبع تلي المرسلات عما والنazuات وعيس والتوكير والانفطار والمطففين والانشقاق هذه كلها او فيها او تفصيل يتعلق بهذا اليوم العظيم آآ اليوم الآخر نعم - 00:22:24

قال رحمه الله تعالى وغيرها من الايات بل وغيرها من السور. وسيأتي ان شاء الله مزيد نصوص في اللقاء والبعث والنشور نعم قال رحمه الله تعالى وبلا ادعاء بالقصر للوزن. نعم نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:22:52

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه جزاكم الله خيرا - 00:23:13